

## فصل ٩

### ذكر المفقود

(٨٩٦) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) أنه قال : إذا عَلِمَ مكانُ المفقود لم تُنكح امرأته ، فهذا بيان أمر المفقود ، لِأَنَّهُ إِذَا عَلِمَ مكانه لم يكن مفقوداً ، وإِنَّمَا المفقود الرجل الذي يخرج من بيته فلا يُعلم أين توجّه ، ولا ما صَنَعَ ويخفى خبره وأمره ، وأما من خرج مسافراً فليس بمفقود ، عَلِمَ مكانه أو لَمْ يُعْلَمْ . وهذا لا تتزوج امرأته حتى يأتيا موته أو طلاقه ، وَتَعْتَدُ .

(٨٩٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : يُخَلَّى عن امرأة المفقود ما سَكَتَتْ . فَإِنْ هِيَ رَفَعَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْوَالِي أَجَلَ لَهَا أَرْبَعِ سَنِينَ ، وَكَتَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُعِدَ فِيهِ يَسْأَلُ عَنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يُخَبَّرْ عَنْهُ بِشَيْءٍ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْأَرْبَعُ السَّنُونَ دَعَا وَلِيَّ الْمَفْقُودِ فَقَالَ : هَلْ لِلْمَفْقُودِ مَالٌ ؟ فَإِنْ كَانَ لِلْمَفْقُودِ مَالٌ قَبْلَ الْوَلِيِّ : أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنْ مَالِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَفْقُودِ مَالٌ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا الْوَلِيُّ مِنْ مَالِهِ ، فَلَا سَبِيلَ لَهَا إِلَى التَّزْوِيجِ مَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا ، فَإِنْ أَبَى وَلِيُّهُ أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهَا جَبَرَهُ<sup>(١)</sup> الْوَالِي عَلَى أَنْ يَطْلُقَهَا تَطْلِيقَةً فِي اسْتِقْبَالِ عَدَّتِهَا ، وَهِيَ طَامِرٌ ، فَيَصِيرُ لِقَائِ الْوَلِيِّ طَلَاقًا لِلزَّوْجِ . فَإِنْ جَاءَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عَدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ طَلْقِ الْوَلِيِّ ، فَبَدَأَ لَهُ أَنْ يَرَا جَعَهَا فِيهِ امْرَأَتُهُ . وَهِيَ عِنْدَهُ عَلَى تَطْلِيقَتَيْنِ بَاقِيَتَيْنِ . وَإِنْ انْقَضَتْ عَدَّتُهَا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ أَوْ يَرَا جَعَ حَلَّتْ لِلزَّوْاجِ ، وَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا . . وَإِنْ قَالَ الْوَلِيُّ : أَنَا أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا لَمْ يُجْبَرْ عَلَى أَنْ يَطْلُقَهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ طَلَّقَهَا<sup>(٢)</sup> السُّلْطَانُ . قِيلَ لَهُ : يَا بَنَ

(١) ط - أجبره الوالي .

(٢) س - طلقه .